

دمية القصر

لأجل الترك ما يُدعون تُركاً ... فهم تُركٌ وواحدهم ° تروك .
كذلك الفُعْلُ واحدها فعولٌ ... أليس الضحك واحدها ضَحوك .
فأجاب عنه بقوله : .

ألا يا عائب الأتراك مهلاً ... فليس إلى معائبهم سُلوك .
تَلوك القول إفحاشاً وهُجراً ... أتدري لا أباك ما تَلوك .
فحُرٌّ هُمٌ على الأحرار مَلَكٌ ... وعبيدهمٌ لمالكة مَلوك .
كفى الأتراك أن الناس طُرّاً ... رعاياهمٌ وأنهمٌ ملوك .
قلت : وزاد على القُستهاني بإعناته والتزام اللام والواو في أبياته وقد ملّح العميد
القُهستاني في قياسه الترك والتروك على الضحك والضحوك . وللسيد شرف السادة البلخي
أبيات في الأتراك لم أسمع أحسن منها في معناها وهي : .

عليكَ الترك من هذا الأنامِ ... فهمٌ زَينُ المحاضر والمَوامي .
وهمٌ مُرٌّ الزمان وهم حلاه ... وقد حُمدَ المرارة في المُدام .
بأوساط الفلّاء لهم بيوتٌ ... تحصّنها بأطراف السهام .

وما أحسن ما لفّق بين الأوساط وبين الأطراف . ومثلُ هذه الصنعة في شعر المتنبي : .
تولّيه أوساط البلاد رماحه ... وتمنعه أطرافهنّ من العزل .
الشريف ابو الحسن المغربي .

الشريف أبو الحسن علي بن أبي طالب بن الحسن المغربي .

أنشدني له وُسْتاسُفُ الأصفهاني حافد الأستاذ أبي عبد الله البنداري الديلمي قال : أنشدني
هذا الشريف لنفسه بنصيبين : .

قمرٌ يُسيء إلى القلوب بحُسنه ... وبسُقم ناطره يُصرحٌ ويُسقِم .
الريمُ والغصن الرطيب ونوره ... ألحاطه وقَوامه والمَبسم .
لا فزتُ يوماً من رضاك بمبهجٍ ... إن كنتُ من تعذيب حبك أسأم .

أبو الوفا المافِرٌ وخيٌّ .

أنشدني وُسْتاسُفُ الأصبهاني الذي سبق ذكره قال : أنشدني أبو الوفا لنفسه في بهرام
الطباخ سنة اثنتين وخمسين وأربعمئة : .

أقلِّ من صِلَفٍ لم تُؤتِ عن سِلَفٍ ... والِقَ الأنامَ على قدر ومعرفةٍ .
فإنَّ والدكَ الطَّبَّاحَ أعرفه ... فانشر حديثك عن قِدرٍ ومغْرِفةٍ .

الحسين بن الحسن الخَطِيبِي الأرمَوِي .

مدح الصاحب نظام الملك على باب أُشْدَنَة في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وأربعمائة بهذه القصيدة التي مطلعها :

خليليَّ - جودا بالدموع وأنجدا .

ومنها :

إذا غامَ خضراء الوغى لطريدةٍ ... تقاطَرَ منها النصلُ والحَينُ والردى .

وإن ظمئتَ □ خيلُ أخاصَها ... ليَشْفِي ظماها في نجيعٍ من العِدا .

تُباهي بها تلك الديارُ تفاخُرًا ... ويُبيدي الثرى منها لُجيناً وعَسجدا .

يَراه إله الخلق رزاقُ كلِّهم ... فقلَّ دَها الذُّعْمى تُؤاماً ومفردا .

هو البحر جوداً زُرهُ ما دام ساجياً ... ولا تَلأَقَه إن كان يَزُخَر مُزء يردا .

أعزُّ المعالي سافراتٍ كأنها ... تُنادي بأعلى الصوت هُجِّوا إلى الجَدا .

ولولا نظامُ الملك ما نجم العُلا ... وعاد ضياءُ الشرع أُغبرَ أرمدا .

ولا رُتِّل القرآن في حِندِسِ الدجى ... ولا شاعَ دين □ غصاً مجدداً .

عبد □ بن محمد بن بكر الجعفري الوزيري .

ورد على مولانا نظام الملك أدام □ أيامه وحرس على الملك نظامه وهو بالشام في صفر سنة

ثلاثٍ وستين وأربعمائة ومدحه بهذه النونية التي أولها :

الشوقُ فرَّق بين الجفُن والوسَنِ ... والسُّقْمُ أثَّر في رُوحِي وفي بَدَنِي .

ومنها في المدح :

هو الوزيرُ الذي قد راض مملكةً ... ما راضها قبلَه كِسرَى وذو يَزَنِ .

دارتْ على فَلَائِك الإقبال دولته ... شمساً فخرتْ له الدنيا على ذَقَنِ .

فالدين من عدله المنشور في خِلاَعٍ ... والشِّركُ من بأسه المحذورِ في كَفَنِ .

والعبدُ في مُلأَكه كالحُرِّ مقتدرُ ... والحُرُّ من منَّه عبدٌ بلا ثمن .

المهذب